



أثر استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف

الثاني المتوسط في العراق

م.م. علاء جبار كاظم

موبايل : 07810695031

wathiqtraad@Gmail.com



الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق ، قام الباحث بإعداد أداة للدراسة حيث تكون اختباراً يقيس مقدرة الطلبة على اكتساب المفاهيم النحوية، وحيث جرى بناء وتصميم برنامجاً محوسباً للموضوعات مستنداً إلى دورة التعلم في التدريس وجرى اختيار، ثلاثة موضوعات من كتاب اللغة العربية وهي : (المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إن وأخواتها) وعمل على تدريس تلك الموضوعات للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد جرى تدريسها وفقاً للطريقة الاعتيادية، وكان منهج البحث المنهج شبه التجريبي، واختبار قبلي وبعدي ، وجرى تحقيق صدق الاختبارين وثباتهما وتطبيقها على عينة استطلاعية كانت من خارج عينة الدراسة وقد طُبِّق على مجموعتي الدراسة الحالية (التجريبية، والضابطة) قبل التنفيذ وبعد نهاية التجربة. وكان مجتمع الدراسة مكوناً من طلبة الصف الثاني المتوسط المنتظمين في المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية في محافظة ذي قار في العراق للعام الدراسي 2015/2014 ، أما عينة الدراسة فكانت مكونة من (121) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية في مدرستي الحقيقة للبنين، وثانوية الاحرار للبنات وكان اختيار المدرستين وفقاً للطريقة القصدية، حيث كانت إحدى المدرستين هي مكان عمل الباحث والمدرسة الاخرى تقع قرب محل سكنه، وجرى بعد ذلك استبعاد الطلبة الراشدين من إجراءات المعالجات الإحصائية للدراسة أصبح عدد العينة (117) طالباً وطالبة. ولأغراض الدراسة الحالية قُسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (57) طالباً وطالبة، بواقع شعبة للذكور بلغ عددها (26) طالباً، وأخرى للإناث بلغ عددها (31) طالبة. أما المجموعة الثانية فكانت ضابطة وعددها (60) طالباً وطالبة ، مُقسمة على شعبة ذكور بلغ عدد أفرادها (27) طالباً، وأخرى للإناث عددها (33) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة فرقا ذا دلالة إحصائية يعزى إلى أثر الطريقة المعتمدة في البحث في تدريس قواعد اللغة العربية، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي أتبعت طريقة تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام دورة التعلم المحوسبة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بتدريب مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على الاستراتيجيات والنماذج والطرائق التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية التدريس دورة التعلم المحوسبة، واستعمالها في المراحل المختلفة ، وكذلك تضمين دورة التعلم المحوسبة كطريقة تدريس في مناهج اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم المحوسبة، الاكتساب، المفاهيم النحوية ، الاحتفاظ، الصف الثاني المتوسط في العراق

The Effect of Computerized Learning Cycle on the Acquisition and Retention of Grammatical Concepts among Second grade middle school Students in Iraq

A.L. Alaa Jabbar Kadhem

ABSTRACT

This study aimed to investigate the Effect of Computerized Learning Cycle on the Acquisition and Retention of Grammatical Concepts among Second grade middle school Students in Iraq. In order to achieve the goal of the study the



researcher developed a study instrument in the form of a test that measures the performance of students in the acquisition of the grammatical concepts; further, he prepared a computerized program for the topics based in accordance with the learning cycle in teaching from his choice which includes three grammatical topics (Subject and the Predicate, 'Inna' and its related particles, 'Kana' and its related particles) of the prescribed curriculum. These subjects were taught for the (experimental group) while the control group was taught these subjects in the usual way. The study population is composed of the total of the regular Second grade middle students in the preparatory schools of the Directorate of Education of Dhi Qar governorate in Iraq for the academic year 2014/2015. The study sample consists of 121 male and female students selected randomly from both Alhaqiqa Secondary School for Boys and Alkarama Preparatory School for girls. The schools were selected by the intentional manner to the fact that one of the two schools is the researcher's workplace and the second is near his residence, and the availability of an appropriate number of sessions, as well. The fail students were excluded from the statistical processes of the study, then the study sample becomes (117) male and female students. For the purposes of this study, the sample was divided into two main groups: the first, experimental of (57) male and female students divided into two secondary groups, one for males of (26) students, and another for females of (31) students. The second, control group and of (60) students divided into two secondary groups, one for males of (27 students), and the other for females of (33) students. The study findings showed that there is a significant difference attributed to the impact of the way of teaching of Arabic grammar in favor of the experimental group that was taught Arabic grammar using the computerized learning cycle while there is no significant difference attributed to the impact of the interaction between the method and gender. In light of the results of the study, the researcher recommended training the male and female teachers of Arabic language on the modern teaching strategies, models and methods including teaching strategy of the computerized learning cycle in the various stages, and also the inclusion of the computerized learning cycle as a method of teaching the Arabic language curriculum and its pedagogies in the educational colleges.

Key words: the computerized learning cycle, Acquisition, Grammatical concepts, retention , Second grade middle school .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تسعى التربية دائماً إلى توفير الفرص الأفضل لكل الأفراد عن طريق أنظمتها و مجالاتها المتعددة و المتباينة ، وأصبحت التربية هي الميدان الأكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الأمم لنهضة مجتمعاتها



وتطويرها لمواكبة التقدم الحاصل في عالم اليوم، وقد تأثرت التربية المعاصرة كميدان عام، بالثورات التكنولوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الأخيرة من القرن العشرين. وقد انعكست آثار هذا التطور العلمي والتكنولوجي في المناهج وأساليب التعليم وطرائقها التي استخدمت التقنيات الحديثة في العملية التربوية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها ولهذا التطور الأثر الكبير في تطور الفكر التربوي وإعادة النظر في الكثير من أهداف التربية فلم تعد مجرد تحصيل للمعلومات بل أصبح لها دور شامل يسعى إلى مساعدة المتعلم

واهتم التربويون باستراتيجيات تدريس تتناسب مع التطورات التكنولوجية؛ لذا نرى أن الحاسوب قد أصبح وسيلة ضرورية في ميدان التربية والتعليم ولا غنى عنها. وبما أن العملية التعليمية وأصبح من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في العالم فكان لازماً الاستفادة من الحاسب الآلي، أو باستخدام نمط التعليم المدار بالحاسب الآلي؛ الأمر الذي أدى إلى تزايد انتشار برامج الحاسب الآلي التعليمية في الحقبة الأخيرة مما أدى إلى تسابق الشركات المتخصصة في تصنيع البرمجيات التعليمية وتوزيعها.

ويرى البعض أننا مقبلون على (مجتمع بلا أوراق) يعتمد على أنظمة آلية للمعلومات، حيث أصبح في متناول الإنسان الموسوعات والمعاجم والأدلة والفهارس مخزونة آلياً (

وبالرغم من أن نجاح عملية تعلم المفاهيم النحوية وتعليمها يعتمد على الكثير من العوامل، إلا أن المختصين في التربية الحديثة يؤكدون أن معلم اللغة العربية الجيد، يمكن أن يعوض النقص المحتمل في مناهج اللغة العربية، من خلال قدرته على التفاعل والتكيف مع طلبته، واستخدامه للعديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تتماشى وحاجاته الشخصية والاجتماعية، وتسهم في اكتسابهم للمفاهيم النحوية وفق المبادئ الأساسية لنظريات التعلم الحديثة.

ومن هنا تعد دورة التعلم المحوسبة من الطرق التدريسية المهمة المعتمدة في تدريس المواد التعليمية التي تم اقتراحها لوضع علاج مناسب لصعوبات التعلم وتحسين مستوى الفهم لدى الطلبة. وذكر الخوالدة أن صياغتها في صورتها الأولى جاءت على يد كل من روبرت كاربلس ومايرون اتكين، ثم تناولها كاربلس وآخرون بالتطوير والتعديل حيث أدخلت كجزء من مشروع تحسين مناهج التدريس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يتطلب تدريس المفاهيم النحوية، والإشراف على تدريسها في كل المراحل التعليمية القدرة العالية من الطلبة على فهم المفاهيم واستيعابها، وعلى الرغم من أن كثيراً من العلماء قد غالوا بالقواعد مما جعل السمة الغالبة عليها الجفاف والصعوبة، وأن المفاهيم النحوية التي يريدها المعاصرون ينبغي له أن تكون سهلة التناول، واضحة القواعد، رائعة الشواهد والأمثلة، بديعة العرض والشرح كما أشار عاشور (2003) إلى الضعف النحوي وهو من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين، بحيث أصبحت القواعد من الموضوعات التي لا يقبل عليها الطلبة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في المحاولة للإجابة عن السؤالين الاتيين:

1. هل هناك اختلاف في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها، يعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) ؟
2. هل هناك اختلاف في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها يعزى إلى تفاعل الجنس وإستراتيجية التدريس (إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) ؟

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات التالية :

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتسابهم للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها يعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) .



2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها ، يعزى للتفاعل بين الجنس وإستراتيجية التدريس (إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة ، والطريقة الاعتيادية) .
التعريفات الإجرائية :

1. **دورة التعلم المحوسبة :** يعرفها الباحث أنها مجموعة خطوات منظمة ومتتابعة و المصممة حاسوبياً والتي يستعملها طلبة الصف الثاني متوسط عينة البحث .

و تعتبر "إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة" إستراتيجية تدريسية منبثقة من دورة التعلم، وتتكون من ثلاث مراحل: مرحلة الاستكشاف، تقديم المفهوم، تطبيق المفهوم، إذ تم تطبيق هذه المراحل عند تدريس موضوعات (المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، إن وأخواتها)، استخدمها المعلم مع طلبته داخل غرفة الصف، وتهدف إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه .

2- **اكتساب المفهوم يعرفه الباحث بأنه:** (مدى معرفة وفهم المتعلم للمفهوم، والتي تقاس من خلال الاختبار الذي اعد لهذا الغرض، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة، ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل أن يحفظها في ذاكرته) .

3- **المفاهيم النحوية :** يعرفها الباحث بأنها:

(مصطلحات ذات دلالات محددة تشير إلى معان معينة بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط التي يبحث فيها عن أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً) .

6- **الاحتفاظ:** يعرفها الباحث بأنها: " المعلومات المتبقية في ذاكرة المتعلم، والتي تظهر حينما تتعرض لمواقف جديدة تثيرها بعد مرور زمن محدد من تعلمها " .

7- **الثاني متوسط :** وهي المرحلة الثانية في الدراسة المتوسطة التي تلي الدراسة الابتدائية في العراق.

حدود الدراسة ومحدداتها :

تحدد الدراسة الحالية بما يأتي :

- حدود مكانية : المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية بمحافظة ذي قار.

واختار مدرستي (ثانوية الكرامة للبنات و ثانوية الحقيقة للبنين) .

- حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014-2015).

- حدود بشرية : طلبة الصف الثاني متوسط (ذكورا ، وإناثا) في محافظة ذي قار .

- الحدود الموضوعية : الموضوعات النحوية (المفعول المطلق ، الحال ، الاستثناء) من كتاب

قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط، للعام الدراسي (2014-2015).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من جزأين : الأول يتناول الإطار النظري والثاني يتناول الدراسات ذات الصلة

بهذه الدراسة.

أولاً: الإطار النظري :

مفهوم دورة التعلم

دورة التعلم هي إحدى طرائق التدريس التي تستمد إطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي ، وظهرت عام 1962 على يد كل من اتكن (Atkyn) و كارپلس (Karplus) ، ثم ادخل كارپلس وآخرون عليها بعض التعديلات عام 1974 معتمدين في ذلك على بعض الأفكار البنائية المستمدة من نظرية النمو المعرفي لبياجيه ، حيث ظهرت كجزء من مشروع تطوير العلوم في المرحلة الابتدائية الذي قدمته جامعة كاليفورنيا ، ويسمى هذا المنهاج (SCIS) ، Science Curriculum Improvement Study) ، بدعم من مؤسسة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة وسرعان ما استثمرت في تدريس العلوم بمختلف فروعها في مناهج ليست بالأصل جزءاً من منهاج (SCIS) اذ قام العديد من الباحثين في مجال التربية بتطويرها واختبار فاعليتها .



- وتستند إستراتيجية دورة التعلم إلى مجموعة من المبادئ هي :
1. تضمين الموقف التعليمي خبرات حسية يبسر على كل من المعلم والمتعلم انجاز أهداف التعلم .
 2. الخبرات التي تتضمن تحدياً لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الإعتقادات بوصفها دوافع تلازم المتعلم باستمرار (الشربيني والطنائي، 2011) .
 3. جعل الطالب في موقف أو في مشكلة يواجهها تثير لديه دوافع البحث عن الحلول المتاحة لها مستخدماً في ذلك مواد تعليمية حقيقية كلما أمكن .
 4. على المعلم أن يوازن بين رفق الطلبة بالمعلومات العلمية ومنحهم فرصة ممارسة النشاطات التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات لأنفسهم (عبد الصاحب وجاسم، 2012) .

مراحل دورة التعلم :

لقد تعددت الآراء التي تناولت مراحل دورة التعلم في تدريس المفاهيم، ذكر قطيط، (2011) أن كاربلس وآخرون حددوا دورة التعلم بثلاث مراحل هي كالآتي:

المرحلة الأولى : استكشاف المفهوم The Exploration Phase

تنتقل من التفاعل الذي يبديه مع الخبرات الجديدة حيث تثير التساؤلات التي الإجابة عنها بسهولة ، لذلك يقومون من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابات لتساؤلاتهم ، فيلاحظون ويفسرون ويجربون ويتنبؤون ويوازنون ، فهي مرحلة عدم إتزان يحاول المتعلم أن يكتسب خبرة لحل التناقض والإجابة عن الأسئلة ، فالدور الأساسي هنا للمتعلم ، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة مقتصر على التوجيه .

يستنتج الباحث من عرضه للمرحلة الأولى لدورة التعلم، أن مرحلة الإكتشاف هي الوقت المخصص من الدرس يتفاعل فيه الطلبة مع المواد (معلومات مكتوبة، أو خبرة سابقة، أو عينات، أو نماذج، أو بيانات) والقيام بالأنشطة التعليمية المتنوعة التي تساعد على اكتساب الخبرة مباشرة مثلاً ، ما الفرق بين اللامين (لام الجحود ولام التعليل) في الكلمتين اللتين تحتها خط ؟ (ما جئت لألومك بل لأنصحك ، ما كنت لأنسى فضل أسأتذتي) .

سيعود الطلبة ضمن مجموعات البحث إلى خبرتهم السابقة عن أدوات النصب أو إلى ما موجود بين أيديهم من معلومات مكتوبة سواء أكانت مرجعاً أم كتاباً فيتناقشون لإيجاد الفرق بين اللامين فيتوصلون بجهودهم الذاتية إلى حل المشكلة .

المرحلة الثانية : تقديم المفهوم Concept Introduction Phase

في هذه المرحلة يعتمد الطلبة على الوصول إلى المفاهيم المرتبطة بخبراتهم الحسية خلال المناقشة الجماعية بينهم، ويشترك الطلبة مع المعلم للوصول إلى حالة الإتزان ، وفيها يقوم المعلم بكتابة المعلومات التي جمعها الطلبة ، ثم يقود نقاشاً ليوصلهم إلى المفهوم الذي تم جمع البيانات حوله .

يستنتج الباحث من عرض المرحلة الثانية لدورة التعلم بأنها ذلك الجزء من الدرس الذي يوجه فيه المدرس الأسئلة للطلبة عن المعلومات المكتشفة في المرحلة الأولى لكي تناقش وتشرح، وتوضع الصياغة العلمية للمفهوم، ويستخدم المدرس الوسائل والتقنيات المختلفة التي تساعد في التوضيح والتوصل إلى المفهوم الذي جمعت المعلومات عنه.

- مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase

في هذه المرحلة يجري الطلبة أنشطة مخطط لها حيث يتم انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة ، وبذلك يجري تطبيق ما توصلوا إليه من معلومات ومفاهيم في المواقف الجديدة ، ويكون محور الارتكاز و الدور الأكبر هنا على المتعلم حيث يعمم ما سبق تعلمه ويركز على انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة ، وهذا يؤدي إلى إثارة استفسارات جديدة تدفعه إلى الدخول في مرحلة الاستكشاف من جديد وهكذا تبدأ دورة تعلم جديدة.

يستنتج الباحث من العرض السابق للمرحلة الثالثة لدورة التعلم أنها ذلك الوقت الذي يعطى للطلبة عند نهاية الدرس لكي يطبقوا المفهوم الجديد في مواقف وأنشطة تعليمية مختلفة لتتضح فائدة المفهوم في حياة



الطلبة ، ونتيجة التوسع في استخدام المفهوم قد يعطي مؤشرا لضرورة تعلم مفهوم جديد آخر ذي علاقة بالمفهوم الحالي .

الأمر الواجب مراعاتها عند التدريس على وفق دورة التعلم :

توجد امور عدة يجب الأخذ بها عند التدريس على وفق دورة التعلم يمكن تلخيصها فيما يأتي :

1. تقسيم الطلبة على مجموعات ويفضل الا يقل عدد الطلبة في كل مجموعة عن خمسة افراد ويجب ان تتألف كل مجموعة من طلبة ذوي مستويات تحصيل متباينة .
2. تهيئة الوسائل التعليمية والأدوات الملائمة لكل درس مسبقا .
3. تحضير سجلات النشاط مسبقا وان تكون الأسئلة والملاحظات المدونة فيها مناسبة لسن الطلبة.
4. منح الطلبة خلال الموقف التعليمي فرصا كافية ليتناقشوا ويتبادلوا الرأي داخل المجموعات وتنفيذ نشاطات مرحلة الكشف وعلى المدرس توجيههم وملاحظتهم كلما احتاج الأمر .
5. التأكد من تسجيل الطلبة ملاحظاتهم واستنتاجاتهم ومشاهداتهم في سجل النشاط وفي نهاية الحصة يجري جمع البطاقات من الطلبة حتى يدون فيها الملاحظات عن مدى استيعاب الطلبة وتفهمهم للمادة التعليمية .

6. الأهتمام بتنفيذ التدريبات والتمرينات أثناء الدرس لتطبيق ما تم تعلمه وربطه بالتعلم السابق أيضا .

7. يطلب المدرس من طلبته مسوغات لنتائجهم أو تنبؤاتهم أو استنتاجاتهم بغض النظر عما إذا كانت تلك النتائج صحيحة أو غير صحيحة .

استراتيجيات التعليم المحوسبة :

ومما يزيد من أهمية الحاسوب أنه يقدم استراتيجيات تعليمية متنوعة من أشهرها :

- **التدريب والممارسة :** يقدم الجهاز مجموعة من التمرينات يقع بعضها في الجانب التطبيقي ، بعد أن يكون المعلم قد شرح المفاهيم الأساسية وعرض مادة التعلم في الصف .
- **المحاكاة أو التقليد :** والمحاكاة تكرر لسلوك ظاهرة ما في الطبيعة ، بحيث يصعب تنفيذها في غرفة الصف أما لخطورتها أو استحالتها .
- **الألعاب التعليمية :** وتتميز هذه البرمجيات بتمكين المتعلم من التدريب على المفاهيم المختلفة من خلال توفير عناصر التسلية والتشويق والاثارة وزيادة الدافعية .
- **الحوار التعليمي :** يعتمد هذا النمط على الحوار بين الطالب والحاسوب بحيث يقدم الحاسوب معلومات عن موضوع ما ، ثم يقوم بطرح الأسئلة التي يتلقى إجاباتها من المتعلم .
- **حل المشكلات :** يستخدم الحاسوب هنا بوصفه وسيلة لحل المسائل أو إيجاد الحل الأمثل من بين مجموعة من الحلول ، ويعد حل المشكلات واحدا من المجالات التي تركز عليها أبحاث الذكاء الاصطناعي والتي تهدف إلى جعل الحاسوب يقوم بأعمال تتطلب ذكاء عاليا .
- **التدريس الخصوصي :** وتقدم من خلال هذا النمط المواد التعليمية بشكل فقرات متنوعة أو ممزوجة بأسئلة وتغذية راجعة وبتعزيز يعتمد على نوع الاستجابة ، ويمكن للحاسوب من خلال هذا النمط أن يتعامل كمعلم خصوصي ، فيقوم بتقديم المعلومات وتوضيح المهارات مع توجيه المتعلم ، ويكون هذا النمط إما خطيا أو متشعبا .
- **التعلم المتألف :** نشأت فكرة التعلم الممزوج أو المتألف أو المدمج أو التعلم متعدد الوسائل والذي يخلط بين الأنماط التعليمية المختلفة ويضيف إليها التعلم الالكتروني عبر الشبكة ويتضمن خدمة البريد الالكتروني إضافة الى التعلم التقليدي الذي يكون للمعلم فيه الدور الأساسي ، وفي هذا النوع من أنواع التعلم يستطيع الطلبة التحضير واللجوء الى غرف الدراسة عبر الشبكة والتفاعل مع المعلمين ومع بعضهم البعض داخل الصفوف زيادة على إمكانية ممارسة التعلم الذاتي الأمر الذي يتوقع معه تحقيق الأهداف بفاعلية تؤدي الى رفع مستوى الطلبة

المفاهيم :

تعد المفاهيم محاور اساسية تدور حولها المناهج المختلفة ، كما تعد نواتج للعمليات والمهارات في الموضوعات الدراسية المتعددة . ويبدو ان التأكيد على أساسيات المواد أصبح ضروريا في تطوير مناهجها العامة في المدارس ، بشكل يساير التطورات الحديثة في برامج التربية



وزادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت ، لانفجار المعرفة واتساع فروعها ، وصعوبة الإلمام بجوانب أي فرع منها ، لذا أصبح واجب المدرس هو مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية مع ترك التفاصيل المختلفة ومن ثم جعل الطلاب قادرين على مواجهة التحديات المعرفية . وهناك ثلاثة تصانيف عرف في ضوءها تعريف المفهوم (Concept) وهي معنى المفهوم في:

اللغة : عرفه ابن منظور :

"الفهم معرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء علقته، وعرفته، وتَفَهَّم الكلام فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء ورجل فَهَمَّ سريع الفَهْم". (ابن منظور 2003 ، مادة فهم ، ج 15)

علم المنطق: يشير إلى السمات أو الخصائص الجوهرية التي تميز الأشياء أو الأحداث أو السمات بعضها من بعض، وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذاته.

علم النفس: يشير إلى مجموعة السمات أو الدلالات التي تستند عليها القوى الإدراكية عند سماع منطوق كلمة ما، لتجمع صورة ذهنية لهذه الكلمة لتمييزها عن غيرها من الأشياء.

والفرق بين التعريف المنطقي والتعريف النفسي، فإن المنطقي يستند على البحث عن الصفات أو السمات الجوهرية التي تميز هذه المفاهيم عن غيرها من مجموع الأشياء أو الأشخاص أو الرموز الداخلة معها في الجنس. في حين التعريف النفسي يستند على البحث عن صورة ذهنية يكونها الفرد عن الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث التي يتفاعل معها في البيئة الخارجية وإذا دمج التعريفان، يصبح تعريف المفهوم على النحو الآتي "كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات معينة وتعمم على أشياء لا حصر لها ..

ثانيا : الدراسات السابقة والتعقيب عليها

دراسة اودم كيللي (Odam&Kelly: 2001): هدفت الدراسة إلى فاعلية خرائط المفاهيم ودورة التعلم ، وطريقة تجميع بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم في زيادة الفهم ومفاهيم الانتشار والاسموسية، وتكونت عينة الدراسة من (180) من طلبة المرحلة الثانوية (الصف العاشر والحادي عشر) في إحدى مدارس ولاية كنساس موزعين في أربع شعب يدرسون مساقا تمهيديا في الأحياء في المرحلة الجامعية، وقد وزعت هذه الشعب الأربع عشوائيا لتشكيل مجموعات الدراسة الأربع وهي: المجموعة الأولى (ن=26) وقد تم تدريسها بإستراتيجية خرائط المفاهيم، المجموعة الثانية (ن=28) وتم تدريسها بدورة تعليم. المجموعة الثالثة (ن=27) وتم تدريسها بالطريقة التي تجمع بين خريطة المفاهيم ودورة التعلم، المجموعة الرابعة (ن=27) وتم تدريسها بالطريقة التي تجمع بين خريطة المفاهيم ودورة التعلم، وتم تقييم الفهم المفهومي قبل التدريس وبعد انتهاء التدريس الذي استمر حوالي سبعة أسابيع باستخدام الاختبار التشخيصي حول الاسموسية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة التي تجمع بين المفاهيم ودورة التعلم ن على الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة العرض في الفهم المفهومي للانتشار والاسموسية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين درسوا وفق دورة التعلم وبقية مجموعات الطلبة الذين درسوا وفق طرائق التدريس الأخرى.

دراسة كاتالينا (Catalina, 2005): هدفت إلى معرفة تأثير دورة التعلم المعدلة والمكونة من خمس مراحل على تحصيل طلبة الصف السابع لمفاهيم التطور المنظمة في مادة الأحياء والكشف عن مدى تأثيرها في اتجاهاتهم نحوها، ومقارنة بالطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا من طلبة الصف السابع من إحدى المدارس المتوسطة في إسبانيا ، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في تحصيل طلبة عينة الدراسة لمفاهيم التطور المتضمنة في مادة الأحياء واتجاهاتهم نحوها تعزي لطريقة التدريس.

دراسة الخوالدة (2007): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية دورة التعلم المعدلة وخريطة المفاهيم في التحصيل في الأحياء واكتساب مهارات عمليات التعلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس الأحياء، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالبا



وطالبة موزعين في ست شعب من الصف الأول الثانوي العلمي في مدرستين من المدارس الحكومية في مدينة المفرق، ووزعت هذه الشعب عشوائياً لتشكل المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام دورة التعلم المعدلة، وتم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام خرائط المفاهيم في حين تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي الأحياء تعزي لإستراتيجية التدريس (دورة التعلم المعدلة خريطة المفاهيم، والطريقة التقليدية)، وكان التفوق لصالح الطلبة الذين تعلموا بإستراتيجية دورة التعلم المعدلة، وإستراتيجية خريطة المفاهيم وبطريقة، مقارنة بنظرائهم الطلبة الذين تعلموا الطريقة التقليدية.

دراسة عباس (2009) رمت هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) أجريت هذه الدراسة في العراق، تكونت عينة البحث من (60) طالبة بواقع (30) طالبة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق) التحصيل الدراسي للأبوين، درجات اختبار القدرة اللغوية، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم البلاغية تألف من (40) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، والتكميل، والإجابة القصيرة) اتسم بالصدق والثبات، عالجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغيري الاكتساب والاستبقاء.

دراسة الطراونة (2011): "هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الرسالة استخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد المكون من (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تجريبية تم تدريسها مادة الفيزياء باستخدام دورة التعلم المعدلة، وتكونت من (47) طالبة، وضابطة تم تدريسها نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وتكونت من (51) طالبة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات الحسابية لعلامات الطالبات في مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد تعزي لإستراتيجية التدريس، ولصالح الطالبة اللواتي درسن باستخدام دورة التعلم المعدلة، وأوصت الدراسة باستخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، وإجراء دراسات مماثلة على صفوف وموضوعات أخرى

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة، إذ يحتوي على منهجية الدراسة، اختيار أفراد الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية الدراسة

إنّ الدراسة الحالية تستهدف أثر إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، فإنّ الباحث استخدم المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، وذلك لمعرفة أثر العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل في دورة التعلم المحوسبة في المتغير التابع المتمثل في (اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها) في موضوعات البحث (المبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإنّ وأخواتها)، وقد اتبع الباحث تصميم المجموعات المتكافئة القائم على (قبلي، بعدي) باختبار مجموعتين متماثلتين. ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً في جميع ظروفها ماعدا المتغير التجريبي.

أفراد الدراسة



تكون أفراد الدِّراسة الحالية من (121) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الثاني متوسط ، بلغ عدد الذكور منهم (55) طالباً، وبلغ عدد الإناث (66) طالبة ، وذلك بواقع أربع شعب في مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، وذلك للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014 - 2015)، وتم أخذ عينة بطريقة قصدية من مدرستي إعدادية الكرامة للبنات وإعدادية الحقيقة للبنين والتي هي مكان عمل الباحث ، إذ أخذت شعبتان لكل منهما،

وفي إعدادية الكرامة ، اختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي جرى تدريس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستخدام دورة التعلم المحوسبة ، وقد بلغ عدد طالباتها (32) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي جرى تدريس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طالباتها (34) طالبة. أمّا في إعدادية الحقيقة للبنين، فقد اختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، التي جرى تدريس طلابها مادة قواعد اللغة العربية باستخدام دورة التعلم المحوسبة ، وقد بلغ عدد طلابها (27) طالباً، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي جرى تدريس طلابها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طلابها (28) طالباً .

وبعد استبعاد الطلبة الراشدين البالغ عددهم (4) طلبة، أصبح المجموع النهائي للطلبة - عينة البحث - (117) طالباً وطالبة، بواقع (26) طالباً في المجموعة التجريبية، و(27) طالباً في المجموعة الضابطة في مدرسة الذكور، و(31) طالبة في المجموعة التجريبية، و(33) طالبة في المجموعة الضابطة في مدرسة الإناث. أما سبب استبعاد الطلاب الراشدين فهو امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي سُدِّرس في أثناء التجربة وقد يؤثر ذلك في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم النحوية)، وفي دقة النتائج، علماً أنّ الباحث استبعد نتائج الطلبة الراشدين من التكافؤ الإحصائي والنتائج النهائية فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي. والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (1)

المجموعة	الشعبة		عدد الطلاب قبل الاستبعاد		عدد الطلاب الراشدين		عدد الطلاب بعد الاستبعاد
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
التجريبية	ب	أ	27	32	1	1	57
الضابطة	أ	ب	28	34	1	1	60
المجموع			55	66	2	2	121

عدد طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده.

تكافؤ المجموعات

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني متوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني متوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار القبلي حسب متغيري المجموعة والجنس

مجموع الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	13.69	3.134	26
ضابطة	13.19	2.786	31



57	2.933	13.42	المجموع
27	4.543	13.56	رابط
33	1.752	13.15	في
60	3.287	13.33	المجموع
53	3.879	13.62	المجموع
64	2.293	13.17	في
117	3.107	13.38	المجموع

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار القبلي بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على أداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار القبلي

صدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربع	قيمة ف	لدلالة الإحصائية
مجموعة	.232	1	.232	.024	.878
جنس	5.904	1	5.904	.599	.440
جنس × المجموعة	.065	1	.065	.007	.935
خطأ	1113.286	113	9.852		
المجموع	1119.453	116			

يبين الجدول (3) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس.
- وهذا يدل على تكافؤ المجموعات من حيث الطريقة والجنس، والتفاعل بين الطريقة والجنس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أثر إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق. وللتعرف إلى ذلك، فإن الباحث سوف يعرض النتائج التي جرى التوصل إليها بعرض كل سؤال والنتيجة المتعلقة به :



السؤال الأول: هل هناك اختلاف في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها يعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها حسب متغير استراتيجية التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية)، والجداول أدناه توضح ذلك.
أولاً: اختبار المفاهيم النحوية البعدي

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي حسب متغير الطريقة

الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
تدريس استراتيجية دورة التعلم المحوسبة (جريبية)	19.68	4.477	19.65	57
طريقة (الاعتيادية)	14.80	3.204	14.83	60
المجموع	17.18	4.572	17.24	117

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تحليل التباين الاحادي المصاحب، كما يوضح جدول (9)

جدول (9)

تحليل التباين الاحادي المصاحب لأثر الطريقة على أداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	لدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	677.170	1	677.170	73.469	.000
الطريقة	677.832	1	677.832	73.541	.000
الخطأ	1050.746	114	9.217		
الكل	2425.231	116			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة "ف" (73.541) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وجاءت الفروق لصالح طريقة استراتيجية دورة التعلم المحوسبة.

ثانياً: اختبار المفاهيم النحوية (الاحتفاظ)

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية حسب متغير الطريقة

الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
جريبية	20.18	4.302	20.14	57
طريقة	15.33	3.177	15.36	60
المجموع	17.69	4.469	17.75	117

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية بسبب اختلاف فئات متغير طريقة التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق



الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الاحادي المصاحب، كما يوضح جدول (11)

جدول (11)

تحليل التباين الاحادي المصاحب لأثر الطريقة على أداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية

المصدر	مجموع المربعان	درجات الحرية	متوسط المربعان	قيمة ف	لدلالة الإحصائية
بلي (المصاحب)	598.024	1	598.024	65.961	.000
طريقة	667.179	1	667.179	73.589	.000
خطأ	1033.555	114	9.066		
لي	2316.923	116			

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة حيث بلغت قيمة "ف" (73.589) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، وجاءت الفروق لصالح طريقة استراتيجية دورة التعلم المحوسبة.

السؤال الثاني: هل هناك اختلاف في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها يعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها تبعا لطريقة التدريس (برنامج تعليمي محوسب، الاعتيادية) والجنس، والجدول (12) يوضح ذلك.

اولا: اختبار المفاهيم النحوية البعدي

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي حسب متغيري الطريقة والجنس

الطريقة	جنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	العدد
تدريس استراتيجية دورة تعلم المحوسبة	ر	19.88	4.861	19.64	26
	ى	19.52	4.202	19.66	31
	مجموع	19.68	4.477	19.65	57
بأبطة	ر	15.33	4.243	15.19	27
	ى	14.36	1.966	14.54	33
	مجموع	14.80	3.204	14.87	60
مجموع	ر	17.57	5.063	17.42	53
	ى	16.86	4.136	17.10	64
	مجموع	17.18	4.572	17.26	117

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي بسبب اختلاف فئات متغيري طريقة التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر، انثى)، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما يوضح جدول (13).

جدول (13)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس على أداء طلبة الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم النحوية في الاختبار البعدي

المصدر	مجموع المربعان	درجات الحرية	متوسط المربعان	قيمة ف	لدلالة الإحصائية
--------	----------------	--------------	----------------	--------	------------------



0.000	71.605	667.684	1	667.684	بلي (المصاحب)
0.000	71.058	662.585	1	662.585	طريقة
0.575	0.316	2.942	1	2.942	جنس
0.553	0.353	3.296	1	3.296	طريقة × الجنس
		9.325	112	1044.348	خطأ
			116	2425.231	بلي

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة "ف" (0.353) وبدلالة إحصائية بلغت (0.553).
ثانياً: اختبار المفاهيم النحوية (الاحتفاظ)

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية حسب متغيري الطريقة والجنس

العدد	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	الطريقة
26	20.42	4.223	20.65	ر	بلي محوسب
31	19.91	4.395	19.77	ى	جريبية
57	20.17	4.302	20.18	جموع	
27	15.76	3.994	15.89	ر	سابقة
33	15.04	2.274	14.88	ى	
60	15.40	3.177	15.33	جموع	
53	18.09	4.726	18.23	ر	جموع
64	17.47	4.231	17.25	ى	
117	17.78	4.469	17.69	جموع	

يبين الجدول (14) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية بسبب اختلاف فئات متغيري طريقة التدريس (استراتيجية دورة التعلم المحوسبة، والطريقة الاعتيادية) والجنس (ذكر وانثى)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما يوضح جدول (15).

جدول (15)

تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس على أداء طلبة الصف الثاني المتوسط في الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	لدلالة الإحصائية
بلي (المصاحب)	583.325	1	583.325	63.916	0.000
طريقة	657.832	1	657.832	72.080	0.000
جنس	11.012	1	11.012	1.207	0.274
طريقة × الجنس	0.287	1	0.287	0.031	0.860
خطأ	1022.161	112	9.126		
بلي	2316.923	116			

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة "ف" (0.031) وبدلالة إحصائية بلغت (0.860).

الفصل الخامس



مناقشة النتائج والتوصيات

تهدف الدراسة الحالية التعرف إششلى أثر استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق . وللتعرف إلى ذلك، فإن الباحثين سوف يعرضان النتائج التي جرى التوصل إليها، بعرض كل فرض والنتيجة المتعلقة به، يليها أهم التوصيات، وفيما يأتي مناقشة النتائج بالتفصيل:

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص :

" هل هناك إختلاف في اكتساب طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم النحوية والاحتفاظ بها، يعزى لإستراتيجية التدريس (إستراتيجية دورة التعلم المحوسبة ، والطريقة الاعتيادية) " .

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال ، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبين المجموعات التجريبية التي درست باستخدام دورة التعلم المحوسبة لصالح المجموعات التجريبية، فبمقارنة المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق طلبة المجموعات التي درست المادة نفسها بدورة التعلم المحوسبة على المجموعات التي درست بالطريقة الاعتيادية، ممّا يشير إلى فاعلية استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في زيادة تحصيل الطلبة .

ويعزى الباحث هذه النتيجة الى استراتيجية دورة التعلم المحوسبة ، استراتيجية جديدة في مدارسنا العراقية، ولم يعتد عليها الطلبة، وتطبق لأول مرة عليهم. مما أدى إلى انجذابهم إليها، وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه مورش من أنّ انجذاب المتعلم للمادة التعليمية، والتفاعل معها، يحقق مستوى أكبر من تعلم المادة، والاحتفاظ بها وتذكرها.

وقد يُعزى تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين إلى أنّ دورة التعلم المحوسبة تساعد الطلبة على تنظيم أفكارهم بشكل منطقي مترابط، إذ تساعدهم على بناء المعرفة بأنفسهم عن طريق الأنشطة والمشاركة الفعالة وتصميم البرامج التعليمية ، ممّا قد يكون له أثر كبير في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة. وقد يُعزى تفوق الطلبة الذين درسوا بدورة التعلم المحوسبة إلى روح التعاون بين المدرس والطلبة، إذ ساعدت دورة التعلم المحوسبة على زيادة التفاعل الصفّي بالعمل التعاوني وحلقات النقاش تدور بين المدرس والطلاب حول المفاهيم وعلاقتها ومخططاتها. بينما طلبة المجموعة الضابطة تعرضت بنفس الوقت للطريقة الاعتيادية في التدريس، إذ يستخدم الاتجاه الخطي ويقدم المحتوى على شكل مجموعة من المفاهيم والموضوعات غير المترابطة، إذ يُدرّس كل موضوع أو مفهوم بشكل مستقل دون الأخذ بعين الاعتبار علاقته مع الموضوعات أو المفاهيم الأخرى، الأمر الذي لا يعطي للتعلم معنى. زيادة على أنّه يجعل الطلبة محوراً للعملية التعليمية ويثير نشاطهم ودافعيتهم نحو التعلم، ممّا يدفعهم إلى الانتباه والمتابعة واستنتاج واستكشاف العلاقات بين أجزاء الموضوع بمساعدة المدرس، بخلاف التدريس في الطريقة الاعتيادية فيكون المدرس هو محور العملية التعليمية .

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ دورة التعلم المحوسبة القائمة على تصميم الموضوعات الدراسية حاسوبياً ، ساعد الطلبة على إدراك العلاقات بين أجزاء الموضوع وعلى رؤية الجزئيات في إطار كلي مترابط، وتتميز البرامج التعليمية وفق دورة التعلم بالنظرة الشمولية للموضوع، وهذا يمكن الطلبة من تكوين مجموعة من العلاقات الجديدة بين أجزاء الموضوع؛ إذ يحدث تفاعل بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة عند الطلبة مما يؤدي إلى التعديل في البنية المعرفية بناءً على الصورة الذهنية المناسبة له في عقله، ممّا ينتج عنه فهماً صحيحاً ذا معنى لهذه المعرفة الجديدة، تمكنه فيما بعد في توظيف المعرفة لفهم الظواهر المحيطة به، وبهذا تكون قادراً على حل المشكلات المختلفة التي تواجهه في حياته، وهذا ما تسعى إليه دورة التعلم المحوسبة فضلاً عن ملاءمتها لطبيعة المفاهيم النحوية ، ممّا يؤدي إلى إثارة دافعية الطلبة وشد انتباههم بنحو أفضل من الطريقة الاعتيادية .

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ تأثير استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في التعليم والتعلم في جذب انتباه الطلبة بتفاعلهم مع المادة التعليمية ومع المدرس ومع الطلبة فيما بينهم. كما أنّه بدورة التعلم المحوسبة تساعد المدرس طلبته على توضيح أفكارهم وتقديم أحداث تتحدى تفكيرهم وتشجعهم على التوصل إلى تفسيرات متعددة، ممّا يؤدي إلى زيادة دافعية الطلبة ورغبتهم في المادة التعليمية، فينتج عنه كسر حدة الملل والجمود والرغبة التي قد تكون عند الطلبة تجاه مادة قواعد اللغة العربية، ممّا قد يؤدي إلى التغيير



في نظرهم إلى المادة للأفضل. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى كيفية اكتساب الطلبة للمفاهيم الجديدة المتضمنة بالدرس عن طريق تقديم الأهداف والتدرج من العموميات إلى الخصوصيات والعكس، وتقديم الأمثلة وعمل برامج تعليمية وفق دورة التعلم كل ذلك ساعد على تكامل المعلومات وترابطها داخل البنية المعرفية للطلّاب، وبالتالي مساعدته في تلخيص واستخلاص الأفكار الأساسية والعمل على تطبيقها في مواقف جديدة.

وقد اتفقت نتائج السؤال لهذه الدراسة مع دراسة كل من : التميمي (2005) والخالدة (2007) وعباس (2009) والشقران (1998) وأودم كيلى (2001)، إذ توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية دورة التعلم في التحصيل في مواد مختلفة، أمّا في مجال اكتساب المفاهيم النحوية وفق دورة التعلم المحوسبة فمن غير الممكن مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسات أخرى سابقة، لعدم وجود دراسات سابقة – بحسب علم الباحث- بحثت أثر استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها .

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والتي نصّها :

" هل هناك تفاعل بين الجنس واستراتيجية التدريس (دورة التعلم المحوسبة، الطريقة الاعتيادية) في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثاني متوسط في العراق ؟ " .

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة يعزى إلى تفاعل طريقة التدريس مع الجنس .

وهذه النتيجة تبرهن على فاعلية استراتيجية التدريس باستخدام دورة التعلم المحوسبة الذي أعتمد لتدريس الطلبة أثناء التطبيق الميداني للدراسة الحالية، والتي أسهمت في اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية بشكل ملحوظ ، إذ تهدف دورة التعلم المحوسبة إلى مساعدة الطلبة على تحقيق تعلم ذي معنى، وتكامل الموضوعات والمعلومات وترابطها داخل البنية المعرفية للطلّاب، وهذا يلائم كلا الجنسين. وهذا يعني أنّ هذه استراتيجية مجدية للطلّبة كلّهم على اختلاف جنسهم، فلا يفضل استخدامها لجنس دون آخر، بل يمكن استخدامها لكلا الجنسين.

كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الحياتية، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والتنشئة الاجتماعية لدى الطلبة بشكل عام، وعينة الدراسة بشكل خاص، إذ أخذت عينة الدراسة من مدارس تماثلت فيها الظروف تقريباً. فضلاً عن أنّ الذكور والإناث، تعرضوا للفرص التعليمية ذاتها، وكذلك تعزى إلى إنّ أحد الأسباب استخدام الحاسوب في التعليم هو مراعاة الفروق الفردية للطلّبة .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، التي هدفت إلى دراسة أثر استراتيجية دورة التعلم المحوسبة في اكتساب المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثاني متوسط في العراق، يوصي الباحث بالآتي:

- 1- تدريب مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على الاستراتيجيات والنماذج والطرائق التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية دورة التعلم المحوسبة ، واستعمالها في المراحل المختلفة، وتنمية المهارات العقلية .
- 2- ضرورة حث المدرسين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، والابتعاد عن أساليب التلقين وفرض الأفكار والحلول على الطلبة ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم.
- 3- إعداد دليل يتضمن خطوات التدريس باستخدام دورة التعلم المحوسبة، وقواعد استعمالها في التدريس يوزع على كافة المدرسين، والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية.
- 4- تضمين دورة التعلم المحوسبة كطريقة تدريس معتمدة.
- 5- ضرورة التنوع في الطرائق والأساليب التدريسية المستخدمة في تدريس اللغة العربية، والانتقال من الطريقة الاعتيادية إلى الطرائق والأساليب والنماذج الحديثة كدورة التعلم المحوسبة، ولاسيما في تدريس المفاهيم النحوية .



6- استكمالاً لهذا البحث، يوصي الباحث الباحثين بإجراء دراسات تتناول أثر دورة التعلم المحوسبة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية مثل : مادة الأدب والنصوص، التعبير ، البلاغة .